

يورو نيوز: اتفاق سلام قريب بين السعودية وانصارا

التغيير

كشفت صحيفة يورو نيوز نقلاً عن مصدرين مقربين من المحادثات ومسؤول من انصارا إن الأطراف المتحاربة في اليمن تعمل على وضع شروط لاتفاق سلام يخرج المملكة من حرب مكلفة ويساعد في تخفيف أزمة إنسانية مدمرة.

وقالت المصادر في التقرير الذي ترجمه "التغيير" إن المحادثات بين التحالف الذي تقوده المملكة وانصارا تُركز على خطوات لرفع الحصار عن الموانئ التي يسيطر عليها انصارا ومطار صنعاء مقابل وعد من انصارا بإجراء محادثات هدنة.

وقالوا إن زعيم انصارا السيد عبد الملك الحوثي تعهد لوفد عماني زار صنعاء هذا الشهر للدخول في

مناقشات لوقف إطلاق النار فور رفع الحصار تماشياً مع أحدث اقتراح من مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث.

تدخل التحالف في اليمن في مارس 2015 بذريعة إعادة الشرعية للمستقبل الفار هادي، وأودت الحرب بحياة عشرات الآلاف من اليمنيين ودفعت بالبلاد إلى حافة المجاعة. مما دفع انصاراً إلى الرد على العدوان والحصار بمهاجمة المطارات والقواعد العسكرية في المملكة بطائرات مسيرة مسلحة وصواريخ باليستية.

وزعم أحد المصادر إن الرياض منفتحة على اتفاق لكنها "ستحتاج إلى بعض الضمانات الإضافية من عُمان وإيران"، وكلاهما لهما علاقات وثيقة مع انصاراً.

وتقول الصحيفة أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق، فسيكون ذلك أول اختراق في الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب منذ أن عقدت محادثات السلام المتوقفة آخر مرة في السويد في ديسمبر 2018. ومن شأنه أيضاً أن يمنح إدارة جو بايدن فوزاً في السياسة الخارجية ويخفف التوترات بين المملكة وإيران.

وزار المبعوث الأمريكي تيم ليندركينغ وجريفيث الرياض الأسبوع الماضي حيث التقيا بمسؤولين من نظام آل سعود ويمنيين وعمانيين للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق.

وقال كبير مفاوضي صنعاء محمد عبد السلام لرويترز إن الجماعة تريد ضمان إعادة فتح الوصول إلى مطار صنعاء وموانئ الحديدة "دون شروط مستحيلة أو إجراءات أخرى من شأنها إعادة الحصار بأشكال أخرى".

وقال "بعد ذلك سنناقش وقفاً شاملاً لإطلاق النار يجب أن يكون وقفاً حقيقياً للقتال وليس هدنة هشة ويشمل خروج القوى الأجنبية من اليمن لتسهيل المفاوضات السياسية" مضيفاً أن الانسحاب سيكون خاضعاً للتفاوض.

ولم يرد التحالف والحكومة في المملكة على طلبات التعليق.

وقالت المصادر إن من المتوقع إجراء مزيد من المحادثات بين المسؤولين العمانيين و نظام آل سعود هذا الأسبوع.

عمان ، التي تشترك في حدودها مع اليمن وتتبع منذ فترة طويلة سياسة خارجية محايدة في النزاعات الإقليمية ، تستضيف العديد من قادة انصارا[] وأعطت ثقلها كميّسر إقليمي للمفاوضات.

ومن شأن اتفاق لوقف إطلاق النار على مستوى البلاد أن ينهي أكثر جوانب الحرب عنفًا - الضربات الجوية للتحالف على اليمن وهجمات انصارا[] الدفاعية عبر الحدود على المملكة والقتال في مأرب الغنية بالغاز ، آخر معقل لقوات الإحتلال من نظام آل سعود والمرتزقة الموالين لها من اليمنيين، وهذا من شأنه أن يمهد الطريق لمفاوضات سياسية حول حكومة انتقالية، لكن العملية قد تكون شاقة لأن الحرب قد ولدت صراعات موازية بين العديد من زعماء القبائل وأمراء الحرب الذين بنوا ميليشيات قوية ومستقلة.

ولا يزال المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي ، الذي دربته وسلحته الإمارات العربية المتحدة ، يدفع باتجاه استقلال الجنوب على الرغم من اتفاق تقاسم السلطة الهش الذي توسطت فيه الرياض بينه وبين الحكومة المدعومة من المملكة.

وحيث زاد الإنفاق العسكري بمليارات الدولارات خلال السنوات الماضية، سترحب الرياض بالخروج من الحرب التي انسحبت منها أبوطي اعلاميًا في 2019 وسط انتقادات غربية متزايدة وتوتر متزايد مع إيران.

اتخذ بايدن موقفًا أكثر صرامة ضد المملكة، وتريد المملكة إدارة هذه العلاقة والتركيز على جذب الاستثمار الاقتصادي لأنها تبتعد عن اعتمادها على النفط.

وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: "لقد تم الضغط على آل سعود على طهرهم ولم يعد لديهم طموح إلى الأمام في اليمن".

وقالت: "إنهم بحاجة إلى خط الأساس: اتفاق قابل للتنفيذ لإنهاء صواريخ أنصار ا[] وتوغلاتهم في أراضي المملكة ، وبعض التأكيد على استقلال اليمن".